Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثله لأبي نواس:

يا ناظراً ما أقلعت لحظاته

حتى تشحَّط بينهنَّ قتيلُ

وما أحسن ما أخذه بعضهم فقال:

وجفونٌ لك لاتطرف إلَّا عن قتيلِ

ماجميلُ الصبر عنها عند مثلي بجميلِ

ولعينيها وماتضمَّنتاه من السحر وأثارتاه من لوعة الحب مايلقاه قلب المتنبي من الوجد. وماكان ممن يميل إلى اللهو والعشق ولكنَّ جفون عينيها فتَّانةٌ لمن يراها. تدخل العشق في قلب من لم يعشق:

لعينيك مايلقى الفؤاد ومالقي

وللحبِّ مالم يبقَ مني ومابقي

وماكنت ممن يدخل العشق قلبه

ولكنَّ من يبصرْ جفونك يعشقِ

ويرى الشاعر مسلم بن الوليد[1] «صريع الغواني» أنَّ العين تسلب الألباب كالخمر، وتنطق بكلِّ معاني السحر، وألوان الفتنة:

إن كانت الخمر للألباب سالبةً

فإن عينيك تجري في مجاريها

سِيَّان كأس من الصهباء أشربها

ونظرة منكَ عندي حين تصبيها

(1) - ديوان مسلم بن الوليد ص216.